

المنتج الوطني الفلسطيني

أولاً: حقائق وارقام

بعد عامين من عدوان الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة والضفة الغربية شهد الاقتصاد الفلسطيني تآكل ثلث القاعدة الإنتاجية في فلسطين نتيجة انكماش القاعدة الإنتاجية في الضفة الغربية وانهار المنظومة الاقتصادية في قطاع غزة بشكل شبه كامل، ومعدلات بطالة غير مسبوقة وصلت الى نصف القوى العاملة، وحصار مالي خانق طال مختلف القطاعات الحيوية، ومستويات مرتفعة من انعدام الامن الغذائي.

فخلال عامين من العدوان على فلسطين، تراجع الناتج المحلي الإجمالي في فلسطين بنسبة 29% بواقع (18% في الضفة الغربية، 86% في قطاع غزة) بالمقارنة مع الفترة المناظرة التي سبقت السابع من أكتوبر 2023، ليصل مستوي الناتج المحلي الإجمالي حوالي 10 مليار دولار أميركي بعد ان كان يشكل من 13 الى 15 مليار دولار ما قبل السابع من أكتوبر.

وخلال العدوان، دمر الاحتلال الاسرائيلي ما يزيد عن 85% من البنية التحتية في قطاع غزة وبالتالي فإن معظم الأنشطة الاقتصادية في قطاع غزة تم تدميرها، فعلى المستوى القطاعي، سجل نشاط الزراعة والجرافة وصيد الاسماك تراجعاً نسبته 30% بواقع (6% في الضفة الغربية، 94% في قطاع غزة)، نشاط التعدين، الصناعة التحويلية والمياه والكهرباء بنسبة 33% بواقع (26% في الضفة الغربية، 94% في قطاع غزة). نشاط الإنشاءات بنسبة 57% بواقع (48% في الضفة الغربية، 98% في قطاع غزة)، نشاط الخدمات بنسبة 27% بواقع (15% في الضفة الغربية، 83% في قطاع غزة)، نشاط النقل والتخزين بنسبة 17%.

كما تشير البيانات الخاصة بالصادرات الفلسطينية من السلع إلى تراجع بنسبة 6% بعد عامين من عدوان الاحتلال الإسرائيلي، في حين شهدت الواردات من السلع انخفاضاً حاداً بنسبة 14% وهو ما انعكس على استمرارية العجز المستمر في الميزان التجاري فقد شهدت الواردات السلعية المرصودة من إسرائيل منذ بدء العدوان تراجعاً بنسبة 11%، كما تراجعت بنسبة 18% مع باقي دول العالم وعلى مستوى الصادرات الفلسطينية، شهدت الصادرات السلعية المرصودة من إسرائيل منذ بدء العدوان تراجعاً بنسبة 8%، بينما ارتفعت بنسبة 6% مع باقي دول العالم.

يبلغ عدد المنشآت الصناعية في فلسطين حوالي 16 ألف منشأة تشغل ما يقارب من 67 ألف عامل، تشكل القيمة المضافة من هذا القطاع حوالي 12%، كما بلغت قيمة الصادرات الصناعية عام 2023 حوالي 1.2 مليار دولار أميركي مقارنة ب حوالي 782 مليون دولار خلال العام 2014، وشكلت الصناعات وطنية المنشأ من إجمالي الصادرات الصناعية الفلسطينية حوالي 81%.

يمثل قطاع الانتاج الزراعي الفلسطيني حوالي 6% من اجمالي الاقتصاد وبلغت حصة الصادرات الزراعية وطنية المنشأ حوالي 93% من اجمالي الصادرات الزراعية لعام 2023، وزادت الصادرات الزراعية خلال العشر سنوات الماضية من نحو 95.4 مليون دولار الى أكثر من 124.2 مليون دولار أميركي.

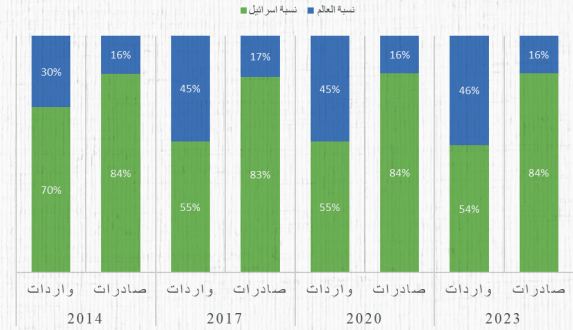
هناك تحسن ملحوظ في قطاع الاعمال الأسرية والمشاريع الإنتاجية الريادية في فلسطين خلال السنوات الماضية (قبل السابع من أكتوبر)، إذ يشكل هذا القطاع الريادي الاسري حوالي 7% من الاقتصاد الفلسطيني، فهناك أكثر من 100 ألف مشروع إنتاجي ريادي أسري في فلسطين، تشغل تلك المشاريع ما يزيد عن 185 ألف عامل، حوالي الثلثين منهم يعمل في أنشطة الصناعة والإنشاءات، وتشكل تلك الأنشطة الطاقة التشغيلية الاعلى مقارنة مع باقي الأنشطة الاقتصادية ضمن تلك المشاريع بواقع (3 عاملين لكل مشروع أسري)، ومن الملاحظ ان ما يزيد عن خمس تلك المشاريع ملكيتها للإناث بواقع 23 ألف مشروع بنسبة 22% مقابل 81 ألف مشروع للذكور بنسبة 78%.

هناك زيادة ملحوظة في انشاء مشاريع أسرية ريادية خلال السنوات الماضية، إذ بلغت نسبة المشاريع الأسرية التي تم تأسيسها قبل العام 2000 حوالي 9%، ارتفعت تلك النسبة خلال الفترة 2004-2000 لتصل الى 10%، ثم بلغت خلال الفترة 2014-2010 حوالي 17%، لترتفع تلك النسبة بعد العام 2015 الى أكثر من 56% من اجمالي المشاريع الأسرية، أي ان أكثر من نصف المشاريع الأسرية تم تأسيسها بشكل مضطرب خلال السنوات السبع الاخيرة.

ما يقارب 84% من المشاريع الأسرية يتم تسويق منتجاتها في نفس المحافظة أو التجمع السكاني التي يقع فيه المشروع الأسري، وما يقارب 11% يتم تسويق منتجاتها في باقي محافظات الوطن وحوالي 4% في الداخل المحتل، فيما يتم تصدير فقط ما يقارب 1% إلى الخارج، وبلغ عدد المشاريع الاسرية التي تسوق منتجاتها بهدف التصدير الى الخارج حوالي 2,200 مشروع (92% منها خدمات الكترونية تشمل خدمات البرمجة وتصميم المواقع والتطبيقات والاعلانات بالإضافة الى الترجمة وكتابة التقارير والمقالات واعمال المونتاج للفيديوهات والتسويق الالكتروني).

- تجاوزت الواردات الفلسطينية عام 2023 الثمانية مليارات دولار امريكي وخلال العشر سنوات الماضية نمت الواردات من قطاعات محددة حيث نمت الواردات من المنتجات الغذائية والمشروبات بنسبة 91%، والتبع بنسبة 67%، والمنسوجات بنسبة 27%، والملابس بنسبة 23%، والورق بنسبة 38% وغيرها من الأنشطة.
- والمتمتع لحركة التجارة مع اسرائيل يلاحظ ثبات حصة اسرائيل من الصادرات الفلسطينية 83%-84% في حين أن حصة الواردات تناقصت من 70% خلال العام 2014 لتصل الى 55% خلال عام 2020 وواصلت الانخفاض لتصل الى 54% خلال العام 2023. وهناك تركيز سلعي عالي في الواردات من إسرائيل إذ أن جزء كبير من الواردات الفلسطينية من إسرائيل يتركز في مجموعات سلعية محددة (الكهرباء والمشتقات النفطية، الأعلاف، الحيوانات الحية، الأدوية، والاسمنت).

نسبة الصادرات والواردات السلعية مع إسرائيل مع باقي العالم لأعوام مختارة



وهناك العديد من السلع من الممكن البدء بإنتاجها أو تعزيز الانتاج للإحلال المستورد منها خاصة المستورد من إسرائيل:

| السلعة | رمز النظام المنسق (HS) |
|-------------------------------|------------------------|
| الأعلاف | 230990 |
| الإسمنت | 252329 |
| العجول | 010229 |
| أغذية الأطفال | 190110 |
| صناديق الالمنيوم | 761290 |
| لحوم عجول مجمدة | 020230 |
| أغنام حية | 010410 |
| بيوض التفريخ | 040719 |
| أصنعت/ إضافات طعام | 330210 |
| لحوم دواجن مجمدة | 020727 |
| الأسمدة الحيوانية أو النباتية | 310100 |
| مخدلات أعلاف | 252800/151800 |
| أحذية ستائية | 640299 |
| حقائب ستائية | 420221 |

ثانياً: بيانات تفصيلية

- بعد نشاط صناعة منتجات المعادن اللافلزية الأخرى ويشمل قص وتشكيل الحجر وصناعة أصناف من الخرسانة والاسمنت من أكبر القطاعات الصناعية المنتجة الرائدة في الاقتصاد الفلسطيني حيث يحتل ما نسبته 23% من إجمالي القيمة المضافة لنشاط الصناعات التحويلة في فلسطين، يليه نشاط صناعة المنتجات الغذائية والمشروبات ويشكل ما نسبته 17% للعام 2023، فيما يشكل نشاط صناعة الأثاث ما نسبته 14% لنفس الفترة، أهم الصناعات الوطنية المنتجة في فلسطين والتي شهدت تحسناً بارزاً في القيمة المضافة لها لآخر عشر سنوات كانت كالتالي: صناعة الأثاث بنسبة 186%، وصناعة منتجات المعادن اللافلزية الأخرى بنسبة 157%، وصناعة المنسوجات بنسبة 122%، وصناعة الورق بنسبة 83%، صناعة الخشب بنسبة 82%، صناعة المنتجات الغذائية بنسبة 42%.
- شهدت الكميات المنتجة في الاقتصاد الفلسطيني نمواً طفيفاً بنسبة 0.68% خلال العشر سنوات الماضية، تركز في نشاط الصناعة التحويلة التي نمت بنسبة 0.77%، حيث شهد نشاط الطباعة واستساخ وسائط الأعلام المسجلة نمواً كبيراً نسبته 365%، ونشاط المنتجات الكيماوية بنسبة 93% وخاصة في قطاع مستحضرات التنظيف، كما شهد نشاط إنتاج المواد الغذائية والمشروبات نمواً كبيراً نسبته 62% خاصة في قطاع الألبان، طحن الحبوب، الزيوت النباتية، حفظ اللحوم، والأعلاف، كما سجل نشاط إمدادات المياه وأنشطة الصرف الصحي وإدارة النفايات ومعالجتها نمواً كبيراً نسبته 90%. فيما تراجع نشاط إمدادات الكهرباء والغاز والبخار وتكييف الهواء بمقدار 18%، ونشاط التعدين واستغلال المحاجر بمقدار 7%.

حركة الرقم القياسي لكميات الإنتاج الصناعي في فلسطين للفترة 2014 - 2023

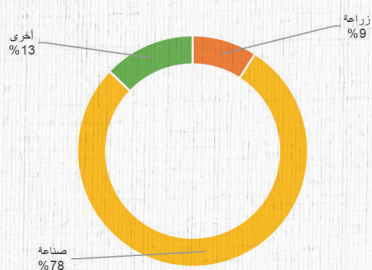


- شكل قطاعي الزراعة والصناعة ما نسبته 8% و81% على التوالي من إجمالي الصادرات الفلسطينية خلال عام 2023 والتي بلغت قيمتها 1.5 مليار أمريكي، وكذلك الحال بالنسبة للواردات فقد شكلت الصناعة ما نسبته 82% من إجمالي الواردات السلعية لعام 2023.

إجمالي قيمة الصادرات والواردات الفلسطينية* المرصودة حسب القطاع للعامين 2014 و 2023

| السنة | القطاع | الصادرات الوطنية | إجمالي الصادرات | الواردات |
|-------|-------------|------------------|-----------------|-----------|
| 2014 | زراعة | 75,651 | 95,444 | 417,091 |
| | صناعة | 547,203 | 782,206 | 4,388,004 |
| | أخرى | 65,698 | 66,067 | 878,104 |
| 2023 | كل القطاعات | 688,552 | 943,717 | 5,683,199 |
| | زراعة | 115,237 | 124,186 | 644,636 |
| | صناعة | 987,575 | 1,224,940 | 6,755,184 |
| 2023 | أخرى | 162,361 | 172,262 | 870,715 |
| | كل القطاعات | 1,265,173 | 1,521,388 | 8,270,535 |

التوزيع النسبي للصادرات الفلسطينية المنشأ حسب القطاع لعام 2023



خلال عام 2023 صدرت فلسطين منتجات وطنية المنشأ بما قيمته 1.3 مليار دولار جاء في مقدمتها حجر البناء بواقع 121 مليون دولار أمريكي تلاه حديد الخرقة بقيمة 87 مليون دولار أمريكي.

أعلى عشر سلع وطنية المنشأ تم تصديرها من فلسطين* لعام 2023

| السلعة | القيمة بالألف دولار أمريكي |
|---------------|----------------------------|
| حجر بناء | 121,008 |
| حديد خرقة | 87,015 |
| أكياس بلاستيك | 71,130 |
| تمور | 67,750 |
| مقاعد منجدة | 60,789 |
| حصمة | 50,068 |
| زيت زيتون | 40,755 |
| غرف نوم خشبية | 34,814 |
| حديد بناء | 22,803 |
| فرشات | 19,945 |

التوزيع النسبي لأعلى عشر سلع وطنية المنشأ تم تصديرها من فلسطين

